حوليات آداب عين شمس المجلد ٥٠ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٢)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أدوات وأساليب استخدمتها المرأة الكويتية للحصول على حقوقها في النصف الثاني من القرن العشرين

نوال خلف نعمة حبيب النعمة*

موجهة فنية في وزارة التربية بدولة الكويت – دكتوراه في التاريخ الحديث كلية الاداب جامعة القاهرة
Alneamah_n@hotmail.com

المستخلص

حملت الدراسة عنوان " أدوات وأساليب استخدمتها المرأة الكويتية للحصول على حقوقها في النصف الثاني من القرن العشرين "، و قد تناولت فيها كيف حظيت المرأة الكويتية بمكانة كبيرة ودور بارز في حياة الأسرة داخل البيت وخارجه قبل النفط، وبعد ظهور النفط وتصديره تغيرت أنماط الحياة، وأتيحت لها الفرصة للتغلب علي عقبات التخلف، فبدأت قطاعات مختلفة من السيدات، تنهل من العلم فتكونت طائفة من العنصر النسائي مزوده بالعلم والثقافة والوعي الاجتماعي، لاسيما بعد أن أصبح مجتمع الرجال وخاصة المتنورين أكثر تقبلاً لتفهم التغيير الجذري في المجتمع الكويتي بسبب الاحتكاك بالبيئات الخارجية العربية والأجنبية، كما كان للتعليم أثره في هذه الثقافات والرغبة في التحديث خاصة وأن المتعلمات أكثر احتكاكاً بالنساء القادمات من مجتمعات عربية أخري قطعت شوطاً في عملية التحديث فأصبح لهن دوراً كبيراً في ثورة العمل.

ومع تطور الوضع الاجتماعي للمرأة الكويتية بدأت المرأة الكويتية نضالها لنيل مكتسباتها أسوةً بنظيراتها في العالم العربي، فاستخدمت طرقاً متعددة لطرح قضاياها، والمطالبة بحقوقها في المجتمع بشكل عام، بما فيها حق والمشاركة السياسية ومن أهم هذه الأدوات " المجلات و الصحف"، والتي دأبت المرأة من خلالها نشر مطالبها والسعي لنيل مكتسباتها أسوة بالرجل. ثم تناولت "المقابلات الإعلامية " والتي اتسمت بمحدوديتها وعدم الاتساع فيها، وذلك بسبب الأعراف التي كانت تسود المجتمع في تلك الفترة والتي فرضت على المرأة الكثير من الضوابط خوفاً عليها من الانفتاح.

ثم تطرقت لدور" الفنون الأدبية مثل "المسرح والسينما والفنون التمثيلية" والتي استخدمتها المرأة الكويتية لعرض قضاياها وإن كان في وقت متأخر، وكذلك تطرقت لدور"الرواية والقصة القصيرة "والذي استعرضت فيه بعض المحاولات النسائية المتواضعة والتي عالجت فيها المرأة بعض قضاياها في المجتمع، ثم تناولت بعد ذلك الدور الذي لعبته" الندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية " لمناقشة قضايا المرأة وحقوقها المجتمعية، وأخيراً تطرقت" للمظاهرات والاحتجاجات" وكيف حاولت المرأة الكويتية من خلالها أن تثبت أن المرأة في الكويت وعلى غرار نظيراتها في البلدان المنفتحة تؤمن بأنها تملك كل الحرية في إبداء رأيها في المشكلات السياسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: حقوق المرأة / قضية السفور / مقابلات إعلامية / المرأة الكويتية / مظاهرات وإحتجاجات

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس ٢٠٢٢.

خلق الله المرأة لتكون حجر الأساس في بناء الكون، فبدونها لا يستطيع الرجل أن يعيش، فهي المدرسة الأولى، وهي ربة البيت وأم الطفل والحانية على المريض. ولقد تسابقت الأمم في رفع مستوى المرأة وتقديسها واحترامها، عندما وضح لديهم أن المرأة التي تهز المهد بيمينها تستطيع أن تهز العالم بيسارها.

من هذا المنطلق بدأت المرأة الكويتية نضالها لنيل مكتسباتها أسوةً بنظيراتها في العالم العربي، فاستخدمت وسائل متعددة لطرح قضاياها، والمطالبة بحقوقها في المجتمع،بما فيها حق المشاركة السياسية، ومن هذه الأدوات:

(١) الصحافة (المجلات و الصحف):

كانت هناك إرهاصات لتحرك المرأة الكويتية للمشاركة في الحياة العامة، والمطالبة بحقوقها ومساواتها بالرجل، وتمثل ذلك باتخاذ المرأة الكويتية من الصحف منبرًا لنشر مطالبها، فبدأت تخوض غمر الصحافة من خلال أول مجلة كويتية تهتم بشئون البيت وهي مجلة" البعثة "، والتي أفردت في عددها الثالث والصادر في (فبراير١٩٤٧م) باباً جديداً يحمل عنوان "صفحة الفتاة" وكانت تشرف عليه الآنسة عصمت عبد الجواد[١]، وكانت تتكلم فيه عن أهمية العلم والتعليم في حياة الفتاة سواء في إدارة المنزل وتربية الأطفال وغيرها من الواجبات المنزلية. وفي عام ١٩٤٨م بدأت المرأة الكويتية بذاتها تكتب وتطرح قضايا مهمة تخص المرأة ولكن بأسماء مستعارة،، فمثلاً بدأت "أم أسامة"[٢] بكتابة مقالاتها في مجلة "كاظمة" والتي تناولت فيها أوضاع المرأة الكويتية، وبدأت تكشف عن وعي وطني وقومي واضح، وتمتد في نظرتها إلى مشكلات المنطقة العربية كلها التي لابد أن يؤثر جزء منها في الآخر، وتُبرز الدور الحضاري الخطير الذي يجب أن تلعبه المرأة الكويتية، عندما ذهبت في مقالها المعنون باسم "أيتها المسافرة إلى لبنان" إلى ازدياد المسافرات الكويتيات إلى لبنان بعد أن عاشت المرأة الكويتية بين جدران بيتها قابعة في الأقبية والدهاليز، لا تحلم بالخروج حتى في أشد أوقات الحاجة، ولا تعرف عما في حياتها إلا الشيء القليل، واعتبرت أن سفر المرأة للاصطياف والفسحة إلى العراق والشام ولبنان ومصر، تطور مفاجئ وسريع[٣].

وفي مقال آخر لها بمجلة " كاظمة" عام ١٩٤٨م حمل عنوان "بنات صهيون" أكدت" على ضرورة توظيف إمكانيات المرأة الكويتية والعربية لخدمة القضايا العربية، كما أشارت فيه إلى مشاركة فتيات اليهود في الحرب بفلسطين وكيف يعضدن رجالهن ويقمن بأعنف الأعمال وهن لسن صاحبات حق. وتلوم الكاتبة مجتمعنا العربي والمرأة العربية بخاصة التي لا تكاد تفهم قضية فلسطين حق فهمها، فضلاً عن مزاولة الدفاع عنها ولو بالدعاية والكلمة، وتختم مقالها باستنهاض همم المرأة الكويتية لأداء واجبها القومي تجاه القضية الخطيرة [٤].

وفي "مجلة البعثة " وتحديداً في عدد يناير عام ١٩٥٢م ظهر" ركن الأسرة " والذي بدأت تكتب فيه الأسماء الصريحة لفتيات مثقفات، لا تقف كتاباتهن عند شئون المرأة فقط بل بدأن يتناولن كل ما يتعلق بالحياة العامة في وطنهن وخارجه، فظهر اسم "غنيمة المرزوق" وهي أول امرأة اقتحمت باب الكتابة باسمها الصريح، فقد ظهر التطرف القومي والوعي معاً في مقالها الذي يحمل عنوان "أغرسي في قلب طفلك كره الاستعمار"، فعلى الرغم من أن المقال موجه للأمهات في زاوية تكتب عن شئون البيت العامة فإن الكاتبة أخذت موقفًا وطنيًا، ورسمت نهجًا تربويًا قوميًا يشعر باتساع أفقها ووعيها القومي، ومن بعدها بثينة محمد جعفر، وبدرية يوسف الغانم، وفضة القطامي وغيرهن من بنات الأسر العريقة في الكويت [٥].

وفي عام ١٩٥٣م كتبت "غنيمة المرزوق" بمجلة الإيمان عن حقوق المرأة في مقال وذهبت فيه إلى: ضرورة تغيير وضع المرأة بما يتماشى مع تغير الظروف والأزمنة وبالشكل الذي يسمح للمرأة القيام بدورها في بناء المجتمع، فقالت "إنني لا أعيب التقاليد بما تنطوي عليه من قساوة هي أقرب للعبودية والاستعباد، ولكن أظن أن لكل زمان تطوراته، ولكل عهد تقاليده وأفكاره. وإننا برغم المشاكل الكثيرة التي نعانيها في وطننا نجد أن مشكلة التشبث بالقديم وعدم إيماننا برسالة المرأة من أهم المشاكل التي أدت إلى تراجعنا القهقرى". واعتبرت أن في مقال "أمينة السعيد" المنشور في مجلة المصور وكان بعنوان "أنصفونا أيها الثائرون" ما يجعلنا نقدر ما للمرأة من يد في حالة الإصلاح أو التدهور[٦].

واعتبرت بعض الكتابات النسائية أن تحرر المرأة الكويتية مرهون بتحرير عقل الرجل من العادات والتقاليد البالية فذهبت "فاطمة يوسف الغانم" في مقالها "خواطر تلميذة" في "مجلة الإيمان" والذي بدأته بسؤال كيف تتحرر المرأة؟ ثم جاوبت بأنها تعتقد أن من الواجب أن يتحرر الرجل أولاً من عادات وتقاليد بالية يعتقد أنها من الدين والدين منها براء، فعند ذلك تتحرر المرأة فتأخذ حقوقها كاملة غير منقوصة. وتضيف بأنها على يقين بأن المرأة العربية عامة، والفتاة الكويتية خاصة إذا تعلمت وخاضت معركة الحياة العلمية والأدبية ستصل إلى الذروة التي وصلتها المرأة الغربية. وتقول بأنه آن الوقت أن تتحرر المرأة من ذل الجهل وعبوديته وأن يطالبوا بنصيبهم الأكبر من ارتشاف مناهل العلم والثقافة[٧].

وفيما يتعلق بقضية التعليم فقد كتبت "حصة الغانم" في مجلة الإيمان عام ١٩٥٣م مقالاً تحت عنوان: "الفتاة وأثر التعليم" تذكر فيه بأسى أن تعليم الفتاة قد تأخر أكثر مما يمكن قبوله، وتعاتب الآباء على ترددهم في تعليم بناتهم، ثم تستنهض هممهم لإكمال تعليمهن والاهتمام بهن، "لما في ذلك من خير للوطن العربي؛ لأن الكويت جاء من هذا الوطن[٨].

تم تواردت بعد ذلك المقالات التي تهاجم الحجاب باعتباره الدليل الأوحد على العفة، وتدعو إلى حرية المرأة وضرورة انطلاقها للمشاركة في بناء الوطن الجديد، فكتبت "نجيبة محمد" في مجلة "صدى الإيمان" مقالاً بعنوان: "تأييد السفور" وكتبت سعيدة الفرحان في مارس ١٩٥٥م في نفس المجلة " مقالاً بعنوان: "ساعدونا يا رجال".، وبالفعل تحرك الواعون من الرجال لتأييد هذا النداء المخلص. كما نشرت مجلة الرائد أول ندوة لمناقشة قضية السفور في الكويت من قبل النساء في بيت أحداهن وكان عنوانها" ندوة المحجبات " وكلهن حضرن إلي الندوة محجبات، فتحدثن بصراحة وحكمة عما يختلج في نفوسهن من خواطر وعرضن مسألة السفور والحجاب، وشددن على الدعوة إلى سفر الطالبات للدراسة في الخارج، والدعوة إلى التحرر من الحجاب حتى يتسنى لهن العمل في جميع المهن دون قيد أو شرط، وحين ظهرت مجلة "الفجر" أكملت طريق مجلتي "الرائد" و"الإيمان" وغيرهما من المجلات المجددة، وعضدتها مجلة "الشعب". فبدأت "الفجر" تهاجم الحجاب بالكلمة والصورة الكاريكاتورية، فتنشر نماذج لأزياء نساء الكويت من عام (١٩٠٠– ١٩٥٨م) وكلها مجرد عباءات سوداء متشابهة[٩].

أما فيما يتعلق بالحقوق السياسية للمرأة، ففي يوم ٢٤ يناير ١٩٨٢م كتبت "د. بدرية العوضي" مقالاً في جريدتي الأنباء والوطن تحت عنوان "المرأة بين حياد الحكومة وموقف نواب نصف الشعب" وفي يوم ٢٤ يناير أيضًا كتبت "نورية السداني" مقالة في السياسة بعنوان "حتى لا تنتهي قضية الحقوق السياسية للمرأة الكويتية بتبادل فناجين الشاي والقهوة وتطييب الخواطر"[١٠]،وبتاريخ ١٩٩١/١١/٣٠م نشرت بدرية العوضي مقالاً بعنوان "هل أهدر قانون الانتخابات نصوص الدستور الكويتي" استعرضت فيه أحكام الدستور وما نصت عليه المادة الأولى من قانون الانتخاب، وطالبت بمناقشة هذه المادة حيث ذهبت إلى أنه "على اللجنة التشريعية والقانونية في المجلس الوطني وعلى رأسها رجال القانون[١١]

وكذلك حظيت قضية المرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي في التسعينيات بالاهتمام, خصوصا بعد الغزو العراقي على دولة الكويت، حيث حرصت عدة استطلاعات وندوات ومقالات في الصحف الكويتية والخليجية بهذه القضية، ففي مقالة للأستاذة "وضحه الميعاف " تساءلت عن ماذا فعلت الزوجة الكويتية المتزوجة من غير كويتي أو من جنسية عربية مسلمة حتى تعاقب بالقرار الذي يضطرها للخروج من بلدها، هذه الكويتية التي تستطيع أن تكفل الخادمة لمدة ٥ سنوات ولا تستطيع أن تكفل زوجها إلا في وظيفة ولمدة عام تجدد بناءً على طلب صاحب العمل[١٢] ; كما كتبت "بدرية العوضي" في مقال لها في جريدة الوطن عن مسألة امتهان كرامة المرأة الكويتية المتزوجة من الغير كويتي وخاصة عند اضطرارها إلى إنهاء معاملاتها عند المسئولين في وزارات الدولة. كما تناولت في مقالة أخرى الحوار الذي أجرته مع بعض الكويتيات المتزوجات من غير الكويتيين واللاتي يعانين أشد المعاناة بسبب القلق وعدم الاستقرار النفسي الذي تعيشه هذه الفئة من النساء إلى درجة أنهن يفكرن بالهجرة للعيش في بلد آخر غير بلدهن مثل كندا – أمريكا – استراليا – وذلك بسبب تقاعس الدولة عن انجاز إجراءات لإعادة الأمن والاستقرار للمرأة الكويتية المتزوجة من غير كويتي أو من غير محددي الجنسية[١٣]. وفي مقالة أخرى للأستاذة "منى جامع "تحدثت فيها عن أنه "بعد انتهاء العدوان وانتهاء الحرب ظهرت العديد من المشاكل وهناك الآلاف من الكويتيات تتضارب في داخلهن الأفكار المترجمة بالآلام ويتساءلن ماذا كانت الحرب... وبدأ التساؤل يجرف قلوب آلاف من الكويتيات ولا يعرفن مصير أزواجهن وأبناءهن، حيث الخوف والشعور بعدم الاستقرار بعدم حركة المطالبة بحقوق في الاستقرار وبقاء الأزواج والأبناء بقربهن "[١٤].

*** لقد كان للوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة حظوتها عند المثقفين والكتاب وأصحاب الأقلام وغيرهم من القرّاء، فمن خلالها يمكن طرح الآراء أيًا كانت، وخاصة الصحف حيث إنها كانت بمثابة الأرض الخصبة التي يمكن أن تنبت يومًا ما، فكان من المهم أن تتوجه الأقلام نحو تحرير المرأة، التحرير المغلف بالضوابط الاجتماعية التي تسمح للمرأة بالسفر والقراءة والتعلم وممارسة حقها في الحياة ومساندة الرجل، ومساعدتها في الخروج من الدائرة الضيقة إلى الرحب الثقافي والعلمي الفسيح، حيث يلاحظ من المقالات التي تم نشرها أنها كانت دعوة صريحة لتغيير أوضاع المرأة الكويتية مع الأخذ في الاعتبار التقاليد والأعراف السائدة بما تنطوي عليه من قساوة، كما أن الدعوة عبر الصحف طالبت بمواكبة المرأة الكويتية للواقع والإيمان برسالتها، ومحاولة جادة للإصلاح والتطور وضرورة توظيف إمكانياتها في مشاركة المرأة في القضايا العربية ويتضح الاتجاه المحافظ لأصحاب تلك المقالات التي طالبت بالاستفادة من المرأة الكويتية وتطوير واقعها، إلا أن هناك اتجاه منفتح طالب من خلال مقالاته بتوجه المرأة نحو التحرر عبر مهاجمة الحجاب وعدم اعتباره الدليل الأوحد على العفة، كما أن تلك المقالات**

كانت تدعو إلى حرية المرأة وضرورة انطلاقها للمشاركة في بناء الوطن الجديد في ثوب جديد تتحرر المرأة فيه فتأخذ حقوقها كاملة غير منقوصة أسوة بالرجل في كل شيء، ولعل هذا الاتجاه لم يدرك كم المخاطر عبر المناداة بالمساواة وما يتولد عنه من نزاعات وصراعات قد تفتك بالمجتمع، أيضًا كانت هناك مقالات أخرى تطالب بتعليم المرأة وتوعيتها وتثقيفها، ولعلنا نرى في تلك المقالات اتجاهات مقبولة وغير مقبولة، ولكن أفضلها على الإطلاق هي التي تحث المرأة على التعليم، فإذا ما تعلمت المرأة ونضجت فكريًا وثقافيًا واجتماعيًا أصبحت مدركة لكل شيء، و ستتكون لديها معرفة تامة بجميع حقوقها وتصبح قادرة على أن تسخر جهودها في خدمة وطنها على ضوء الضوابط الاجتماعية والأعراف والعادات المحمودة التي لا تحد على الإطلاق من قيمة المرأة وكرامتها ومنزلتها بقدر ما تساعدها على تحقيق مجدها ومساندتها في تحقيق رسالتها الحياتية. ولا يُنكر أن السيدات اللاتي تصدين للكتابة في الصحف في تلك الفترة، تميزن بارتفاع النبض القومي في كتاباتهن، كما أنهن – من موقف قومي وطني – بدأن يشعرن بقيمة حركتهن لنصرة قضايا جنسهن، باعتبار ما يفعلنه إنما هو الأول من نوعه في الجزيرة العربية كلها والخليج العربي.

(٢) المقابلات الإعلامية (التلفزيونية):

لم يتوقف الأمر عند المرأة في الكتابة بالصحف، وإنما اخترقت المرأة وسائل التواصل الأخرى مثل المقابلات الإعلامية والتي كانت من أهم الأدوات التي استخدمتها المرأة الكويتية لطرح قضاياها، رغم أنها لم تتوسع فيها مع بداية ظهور الحركات النسائية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، بسبب واقع المجتمع الذي كان يفرض الكثير من الضوابط خوفًا على المرأة من الانفتاح والتطور.

فمثلاً شاركت السيدة "فاطمة حسين" في لقاء ببرنامج "شبكة التلفزيون" على شاشة تلفزيون الكويت عام ١٩٧٩م، دار الحوار فيه حول المقالة التي نشرتها في مجلة الهدف بعنوان "لعائلتي شجرة وللشجرة قصة". والذي أكدت فيه على ما أثبتته المرأة الكويتية في مجال العمل، حيث عملت لمدة تسعة عشر عامًا في أحدى وزارات الدولة ووصلت إلى رتبة "مدير إدارة" رغم أن عددًا من الرجال الذين تخرجوا بعدها أصبحوا برتبة "وكيل مساعد" وبرتبة "وكيل وزارة"، فلماذا يضنون على هذه السيدة بهذه الدرجة الضئيلة بالنسبة لإمكانياتها ومكانتها بسبب كونها امرأة. كما أن هناك حد لتدرج المرأة الكويتية في العمل الحكومي، علاوة على أن بعض القيادات ترفض أن تصل المرأة حتى إلى درجة "رئيسة قسم". والاكتفاء بتعيين أعداد كبيرة من النساء في مراكز بعيدة عن مراكز اتخاذ القرار. وكأن الوظيفة لها علاقة بالجنس أكثر من علاقتها بمؤهلات الشخص وكفاءته. لقد شجعت الدولة المرأة بشكل كبير على التعليم. ولكن الجانب المعارض لهذا التوجه لم يكن يتصور بأن المرأة ستكتفي بالتعليم وأنها تريد أن تصل إلى هذا الحد من الطموح، فظهرت عوامل الهدم للمرأة من كل اتجاه، فسقطت مجموعة من النساء وهربت مجموعة أخرى من الحياة العملية، كما ثارت أخريات على هذا الوضع. وذهبت فاطمة حسين إلى أن هذا الوضع هو نتيجة حتمية لتربية الرجل العربي بشكل عام، حيث لم يتم تربيته بطريقة تجعله يقبل المنافسة والتحدي والثقة بالنفس مسلحًا بتعليمه وثقافته، والتعبير عن وجهة نظره بحرية وتقبل الرأي الآخر، حتى مع أقرانه من الرجال. فإذا دخل في منافسة يبحث عن الأمور السطحية والجانبية تاركًا جوهر الموضوع دون مواجهة أو علاج. فالرجل الذي لا يقبل المنافسة مع قرينه الرجل، فهل من المعقول أن يقبلها مع المرأة ؟؟. لذلك فهذه القضية قضية اجتماعية عامة وتجد الحل في تنمية الشباب على مبدأ الثقة بالنفس وأن يكون مسلح بعلمه وثقافته بحيث يتقبل أي وضع مع الرجل أو المرأة للمنافسة والتحدي[١٥].

ولما استضيفت د. بدرية العوضي في برنامج "شبكة التلفزيون"، مع الإعلامي عبد الرحمن النجار لمناقشة المقالة التي نشرتها في أكتوبر ١٩٧٨م بعنوان "الحقوق المهملة للمرأة الكويتية في قانون الجنسية". وضحت موقف المرأة الكويتية التي تتزوج من غير كويتي في قانون الجنسية. بأن المادة (١٦) من قانون الجنسية رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩م تنص على أن "المرأة الكويتية التي تتزوج من أجنبي تدخل في جنسية زوجها إذا كان قانون هذا الزوج يقضي بذلك، وإلا جاز لها أن تحتفظ بجنسيتها الكويتية في خلال سنة من تاريخ الزواج". فعلى حسب نص هذه المادة فإن المرأة الكويتية التي تتزوج من غير كويتي تسقط جنسيتها الكويتية. وإذا افترضنا أن قانون هذا الزوج لا يجيز إدخال زوجته الكويتية في جنسيته أو أنها ترغب في الاحتفاظ بجنسيتها الكويتية فيجب أن تبلغ وزارة الداخلية الكويتية بذلك خلال سنة من تاريخ الزواج وإلا سقطت جنسيتها، وتصبح عديمة الجنسية. وبالمقارنة مع وضع المرأة المتزوجة من أجنبي في القانون السعودي والبحريني فإن وضعها أفضل من المرأة الكويتية. فالمرأة السعودية لا تفقد جنسيتها إلا إذا أقامت في بلد زوجها واستقرت معه، أو إذا دخلت فعليًا في جنسية زوجها ويحق لها إذا طُلقت أن تسترد جنسيتها السعودية. كذلك المرأة البحرينية لا تفقد جنسيتها إلا إذا أعلنت صراحة أنها دخلت في جنسية زوجها. ونتيجة لذلك فإن المرأة الكويتية تعرضت لظلم في هذا الخصوص، وعلى المشرع أن يراجع ذلك.أما فيما يتعلق بوضع أولاد المرأة الكويتية من زوج غير كويتي فإن المادة

(٥) نصت على "من ولد في الكويت من أم كويتية وحافظ على الإقامة فيها حتى بلوغ سن الرشد[١٦] وكان أبوه الأجنبي قد هجر أمه أو طلقها أو توفى عنها. يجوز بقرار من وزير الداخلية معاملة القصر ممن تتوافر فيهم هذه الشروط معاملة الكويتيين من جميع الوجوه لحين بلوغهم سن الرشد". وهذا يعني أن الأمر جوازي لوزير الداخلية له أن يوافق أو يرفض وأن يعامل هؤلاء الأبناء معاملة الكويتيين وهذا نوع من عدم العدالة لهؤلاء الأطفال الذين هم أولى بالرعاية[١٧].

وفي لقاء أجرته السيدة " لولوه القطامي "[١٨]، في تلفزيون الكويت في يونيو ٢٠١٧م استعرضت ظروف إنشاء الجمعية الثقافية النسائية كما ذهبت فيه إلى أنه:" من خلال اللقاءات بين المعلمات، بدأ التطرق لأهم العادات في المجتمع وأهم المعضلات فيه، فتولدت لدى المعلمات فكرة وهي "لماذا لا نقوم بخدمة المجتمع؟". وتطور هذا التساؤل ووصل إلى فكرة القيام بإنشاء هيئة نسائية لخدمة المجتمع. لم تكن جمعية في بادئ الأمر، إنما كانت نادي، وكيف تحولت إلى جمعية فيما بعد". كما استعرضت أهم الأعمال التي قامت بها الجمعية في خدمة المرأة الكويتية، فركزت على محو أمية المرأة باعتبار أن تعليم المرأة من صلاح المجتمع. وكيف قامت الجمعية بمساعدة وزارة الشئون في توزيع رواتب الأرامل والمطلقات والأسر المتعثرة".

*** مما سبق نلاحظ عدم توسع المرأة الكويتية لطرح قضاياها في المقابلات الإعلامية بشكل عام والتلفزيونية بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى مهاجمة التيارات الإصلاحية لظهور المرأة في موضع السفور والتبرج، كما أن واقع المجتمع كان يفرض الكثير من الضوابط التي تحدد للمرأة مسارًا غير منفتحًا إعلاميًا خوفًا عليها من مواكبة التطور الناجم عن ثورة النفط التي غيرت شتى مناحي الحياة في الكويت على المستوى التعليمي والإعلامي والتوجيهي والتثقيفي، كما أن النزعة الغالبة على المجتمع الكويتي حتى بعد اكتشاف النفط تنطلق من صون المرأة والخوف عليها من مسلك النساء العربيات في التبرج والتشبه بكل ما هو جديد ومتبع في البلدان الأوروبية، حيث إن توفر المادة والسبل المتاحة ساعد على تحسين الوضع المعيشي للأسرة والتي تمثل المرأة الكويتية جزءًا مهمًا منها، غير أن التوجه الذي ينادي به أصحاب التنوير يرمي إلى تحرير المرأة من الضوابط الاجتماعية والخروج عن المألوف وخاصة فيما يتعلق بقضية الحجاب كما أشرنا، ولا شك أن أصحاب هذا التوجه قد زاروا البلدان الأوروبية ورأوا ضرورة التأسي بها وخاصة أن المرحلة تسمح بذلك بعد توفر كل الإمكانيات المالية والرغبة في التحول من وضع إلى آخر تمامًا، والذي لا يتم إلا من خلال الإعلام والصحافة وغيرها من الوسائل التي تدعم التحرر.**

وقد يرجع ضعف استخدام المقابلات الإعلامية في التعريف بحقوق المرأة وما تعانيه من مشكلات إلى الممارسات اليومية لدى بعض الفئات الإصلاحية التي يراها الانفتاحيون وأصحاب التنوير أنها تريد أن تقوض كيان المرأة وتهزمها من الداخل، حيث يرى أصحاب النزعة التطورية أن خير شاهد على انخفاض شأن المرأة الكويتية أن لا يذكر الرجل اسم زوجته في المجالس و أمام الغرباء عند الضيافة في بيته، كما إنه من العيب أن يسمع صوتها الغريب، أو تقف خلف الباب لترد على الطارق وذلك نتيجة لتراجع الوعي بأهمية تعليم المرأة تعليمًا عاليًا. كما أن المقابلات الإعلامية لم تكن وسيلة مباشرة ومؤثرة في تغيير قناعات المجتمع الكويتي وخاصة إذا ما كانت تطالب بالتحرر غير المرغوب به في ظل توجه محافظ حتى بعد اكتشاف النفط، حيث إن الثوابت والأصول والقواعد لا شأن لها بتوفر المادة من عدمها، فهي أمور ثابتة في المجتمع المحافظ ومن الصعب تغييرها أو العبث بها وخاصة إذا ما كانت تتعلق بالمرأة الكويتية على وجه التحديد.

(٣) الفنون الأدبية "المسرح والسينما والفنون التمثيلية":

استخدمت المرأة الكويتية المسرح الكويتي وإن كان في وقت متأخر في عرض قضاياها، فعندما قدم الأستاذ زكي طليمات تقريره عن المسرح الكويتي في عام ١٩٥٨م ذهب إلى أن: " أدوار النساء على المسرح يقوم بها الرجال، خلافًا لما يجب أن يكون عليه الوضع المسرحي السليم". ولما قام زكي طليمات وبدعم من صديقه حمد الرجيب في ١٩٦١/١٠/١٠م بإنشاء فرقة المسرح العربي لتصحيح الأوضاع المسرحية الخاطئة ووقف المسرح الشعبي الارتجالي لأول مرة أدخل في المسرح العنصر النسائي، قوبلت التجربة بهجوم شديد من المجتمع وصل إلى حد استهدافه بالدعاء عليه من فوق منابر المساجد أثناء خطب الجمعة. ولكن المسئولين في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، وكذلك المتنورين والمثقفين من أهل الكويت، ورجالات المسرح المتفتحين، وقفوا إلى جانب طليمات، وأيدوا موقفه المسرحي ودعوته الصريحة إلى دخول العنصر النسائي لساحة العمل المسرحي. لهذا قامت "فرقة المسرح العربي" بنشر إعلان في الجريدة الرسمية دعت فيه الراغبين في الانتساب إلى الفرقة التقدم إلى هيئة المسرح لاختيار العناصر الصالحة. وتقدم (٢٥٠) رجلا، وشابتين كويتيتين هما: مريم الصالح ومريم الغضبان وكان هذا حدثًا مدويًا، في مجتمع يرى في صوت المرأة عورة [١٩].

وفي أواخر الستينيات من القرن الماضي وبعد أن تمكنت المرأة الكويتية من الدخول في مجال التمثيل المسرحي، استطاعت في نطاق ضيق جدًا محكومة بالرواية التي تعرض في المسرح أن تناقش بعض قضايا المرأة ولو بشكل كوميدي، فقد قام المسرح

الكويتي بالجمع بين الترفيه والرأي والنقد الاجتماعي في بعض مسرحياته ففي عام ١٩٦٩م عرضت مسرحية " شرايكم يا جماعة" للمخرج والمؤلف حسين الصالح الحداد، وفيها يصدر حكمًا قاسيًا على التطور الحضاري في الكويت ويرى أنه اتسم بالطفرة والمفاجأة، فتقوم المسرحية على الأم والأب والابنة الخرساء وزوج الابنة، ولا أمنية لهم إلا أن تستعيد الفتاة القدرة على الكلام، ويجدون طبيبة زعمت القدرة على معالجتها. وعرضت عليهم أحدى طريقتين للعلاج: سريعة وبطيئة. وبالطبع فضلت الأسرة الطريقة السريعة، وبعد أيام تكلمت الفتاة، ولكن انهالت على أسرتها بالسباب واتهامهم باستغلالها وبهضم حقها، مما جعل زوجها يسارع إلى الطبيبة التي عالجتها ويحضرها، ثم يوجه سؤاله إلى الجمهور: ما رأيكم يا جماعة؟. وقالوا إنه من الأسلم أن نردها إلى الصمت مرة أخرى(٢٠).

وهناك العديد من المسرحيات التي صورت دور المرأة في المجتمع، وعرضت نماذج مختلفة للمرأة بشكل عام، ودور الأم بشكل خاص، كما حاولت إظهار جوانبها السلبية والإيجابية، مثل مسرحية "السدرة" التي صورت شخصية الأم بشكل محوري، وأنها تمثل الحياة والحاضنة لأسرتها، وفي مسرحية "شرايج أم عثمان" والتي أظهرت الأم المحافظة المتمسكة بعاداتها وتقاليدها، وفي المقابل الزوجة الثانية التي ربت أبناءها تربية سلبية قائمة على النظام الغربي. وتناولت مسرحية "انتخبوا أم علي" التي عرضت عام ١٩٩٣م قضية المرأة السياسية، وناقشت مشاركة المرأة بالجمعيات الخيرية وحقوق الإنسان وعرضت مسيرتها في المطالبة بحقوقها السياسية كما تناولت موضوعات اجتماعية مختلفة. وقامت بدور "أم علي" انتصار الشراح، التي تقرر ترشح نفسها للانتخابات البرلمانية،وساندها في الانتخابات زوجها وابنها الأصغر ولكن عارضها ابنها الأكبر الذي أيد عمه في الانتخابات إيمانًا منه بعدم صلاحية المرأة للقيام بدورها في الحياة السياسية بالمجتمع(٢١).

***وهنا نرى أن الأعمال المسرحية التي تناولت قضايا المرأة الكويتية تكاد تكون شبه معدومة، حيث لم تعول المرأة الكويتية على استخدام المسرح لنشر مطالبها لأسباب عديدة:**

أولاً: حداثة المسرح الكويتي: حيث إن المسرح لم يكد يُعرف بعد وأنه حديث عهد على المجتمع الكويتي وبالتالي فإن قبوله يحتاج إلى الكثير من الوقت.

ثانيًا: قيام الرجال بأدوار النساء عبر المسرح غير مقبول اجتماعيًا: أن المرأة الكويتية لم تكن مهتمة بالمسرح، وأن وجود رجال يقومون بدور المرأة غير مقبول اجتماعيًا من حيث طبيعة الأداء والصوت والحركات الفنية التي تتطلبها المشاهد الدرامية، إذ أن السيناريو والحوار لا بد وأن يكونا متوافقًا مع الأداء والحركات لضمان نجاح العمل وتحقيق الرسالة المنشودة منه.

ثالثًا: التيارات المعارضة: حيث إن التيارات المعارضة لوجود المسرح من الأساس هاجمته بشراسة لذا كان دور المسرح محدود للغاية.

رابعًا: المسرح واجهة إعلامية ضعيفة التأثير: أن طبيعة الأداء المسرحي لم يكن مؤثر بقدر التلفزيون والصحافة والمقالات وغيرها، وبالتالي فإن الأعمال التي كانت تقدم عبر المسرح لم تكن مؤثرة، وخاصة في ظل غياب المرأة عن الحضور والظهور.

خامسًا: التصادم المبكر مع المجتمع الكويتي: أن القائمين على العمل المسرحي خشوا من التصادم المبكر مع المجتمع وتياراته الإصلاحية الرافضة لظهور المرأة، أو تناول أعمال تمس وضعها الاجتماعي والأسري على حد سواء وخصوصًا أن المرأة كانت تعيش حياة منغلقة.

سادسًا: المسرح واجهة إعلامية غير مقبولة: أن طبيعة المجتمع الكويتي لم تقبل المسرح كواجهة إعلامية صريحة يمكن من خلالها عرض قضايا المرأة أو تأليبها على المجتمع والخروج عن المألوف لما لذلك من تداعيات سلبية على المرأة ذاتها تقودها إلى التمرد، كما أن وجوده من الأساس لم يكن مقنعًا بطرح القضايا المتعلقة بالمجتمع ككل وليس المرأة فحسب.

سابعًا: عدم تقديم أعمال مسرحية مقنعة: إن القائمين على العمل المسرحي لم يقدموا أعمالاً مقنعة وهادفة، حيث كان الاعتماد في بداية العمل المسرحي بالكويت يتمثل في المسرح الشعبي الارتجالي، الذي لم يحظ باهتمام كبير يدعم مشاركة العنصر النسائي أو التطرق لقضايا المرأة الحياتية والاجتماعية والأسرية، وبالتالي كان لذلك الأثر الأكبر على رفض التوجه المسرحي من الأساس من قبل غالبية المجتمع الكويتي، باستثناء المسؤولين في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل، والمتنورين والمثقفين ورجالات المسرح المتفتحين الذين قدموا المساندة والدعم لظهور العنصر النسائي لكل من: مريم الصالح ومريم الغضبان.

ثامنًا: رفض ظهور المرأة المسرحي: إن رفض ظهور المرأة المسرحي كان ناتجًا من التمسك بالشريعة الإسلامية والتي ترى في أن صوت المرأة عورة، لذا كان التيار الإصلاحي الرافض لديه دلائل تقويه وتسانده في مجابهة ظهور العنصر النسائي على خشبة المسرح الكويتي.

ولكل تلك الأسباب وغيرها والتي هاجمت ظهور المرأة على المسرح كان من الصعب أن يتم تناول قضايا المرأة وما تعانيه من رجعية وتخلف وعدم اهتمام وحرمانها من كامل حقوقها، لذا لم تعول الحركة النسائية في طرح القضايا المتعلقة بالمرأة من خلال المسرح خشية الوقوع في تصادم كبير مع المجتمع الكويتي المحافظ.

وعلى صعيد الأعمال السينمائية نجد فيلم "بس يا بحر" الذي تم إنتاجه عام ١٩٧٧م للمخرج خالد الصديق، ورصد دور المرأة في المجتمع في فترة ما قبل النفط في الكويت، حيث اهتم برصد أعمال الرجال في البحر أثناء الغوص للبحث عن اللؤلؤ طوال موسم الغوص، ومعاناة المرأة الكويتية في بيتها في ظل شظف العيش وفقدانها لأحد ابنائها في البحر بعد أن عجز عن الخروج من تحت الماء بالمغاصات(٢٢).

كذلك طرحت الدراما التلفزيونية في الكويت مشاكل الاختلافات العائلية، والفروقات الطبقية (٢٣)، وفي هذا الإطار جسدت الدراما الصورة النمطية للأم والزوجة التي تدور في فلك الزوج، والتي ترعاه وتراعي مصالحه أو تلك المرأة الضعيفة والمكسورة والمظلومة، وأما المرأة المتسلطة في إدارة شؤون عائلتها، مثل مسلسل "خالتي قماشه " الذي أنتج عام ١٩٨٣م، وقامت ببطولته حياة الفهد وتدور أحداثه في منزل الأم التي تقوم بتزويج أولادها وترغب في السيطرة على حياة الأبناء وزوجاتهم. وبعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عام ١٩٩٣م تناولت الدراما الكويتية مواضيع كثيرة، يتعلق معظمها بتداعيات تلك الفترة فتناول مسلسل" جرح السنين" بطولة زهرة عرفات، والذي تحدث عن قضية المفقودين، وتقوم زهرة فيه بدور أم لديها خمسة أولاد، أحدهم أصبح مفقودًا خلال أحداث الغزو العراقي للكويت.

*** إن الراصد لأعمال الستينات والسبعينات وأيضًا الثمانينات والتسعينيات يرى أن الأعمال السينمائية والدراما التلفزيونية تجاهلت ما وقع للمرأة من تغير بتغير واقعها الاجتماعي والاقتصادي، خصوصاً بعد أن أنهت دراستها الجامعية وأصبحت صاحبة رأي وقرار في المجتمع، أما فيما يخص الأعمال السينمائية، فلا يوجد في الكويت صناعة سينمائية بالمعني الحقيقي، لتحمل على عاتقها عبء المطالبة بتحرر المرأة وحصولها على مكتسباتها، فهي لم تتعدى محاولات متفرقة لإنتاج أفلام تسجيلية ووثائقية وإخبارية تناولت قضايا المرأة بشكل شحيح، أما بالنسبة للدراما التلفزيونية فلم تتناول قضايا المرأة بشكل مباشر، بل أشارت إليها في سياق السيناريو بشكل كوميدي في معظم الأحيان. وبعد سنوات من تحرير الكويت بدأت الحكومة التضييق على الدراما المحلية التي بدأت تتركز قضاياها حول مواضيع محددة، مثل المشاكل العائلة الاعتيادية، والطلاق، والزواج، وقصص الحب، وتظهر الشخصيات النسائية في قمة البذخ من ماركات الأزياء ومساحيق التجميل المبالغ فيها.**

(٤) الرواية و القصة القصيرة:

في المرحلة الأولى لنشأة الرواية والقصة القصيرة في الكويت لا نجد كاتبة كويتية حاولت أن تعالج قضايا مجتمعها إلا في بضع المحاولات المتواضعة، وهذا يرجع إلى طبيعة الواقع الحتمي المعزول للمرأة الذي حال دون ظهور عناصر نسائية قادرة على المشاركة الثقافية، فالحركات الإصلاحية جعلت المبادرة بيد الرجل. فتعاطف بعض الروائيين الكويتيين مع قضية تحرير المرأة وضرورة تواصلها مع المجتمع، فنشر" فرحان راشد الفرحان عام ١٩٥٠م " قصة "آلام صديق" والتي تحدثت عن شاب يكتب فيها رسالة إلى محبوبته يخبرها فيها عن حبه، ووضع فيها الكاتب تصورًا جديدًا للمرأة فيما تألفه البيئة من أقلام(٢٤)، وكتب "عبد العزيز محمود " قصة "أحلام" في "مجلة الرائد" في يونيو ١٩٥٣م، وتناول فيها أبرز الآثار المدمرة للعزلة بين الرجل والمرأة، لأنها تنمى فيهم معاني الحرمان واليأس والخوف، وتفتح أمامهم آفاق الخيال والعجز عن مواجهة الواقع(٢٥).

وفي الخمسينيات تناولت "هيفاء هاشم" القصاصة الكويتية، قلق الفتاة ورفضها للسلبية المفروضة عليها من قسر وعنف في المعاملة، ففي قصة "الانتقام الرهيب" التي نشرت عام ١٩٥٣م في مجلة الرائد، تصور في صدق واقعي أثر الحرمان من التعليم على نفسية الفتاة التواقة إلى التحرر، فإنه إذا ما اجتمع ذلك الشوق إلى الحرية مع معاملة غير إنسانية من أسرتها، قوامها الشك والقسوة والعقوبة البدنية الرادعة لم يكن أمام الفتاة إلا أن تحرق نفسها. كما عبرت هيفاء هاشم مرة أخرى، عن أثر الحرمان العاطفي في قصة "سخرية الأقدار"، واتخذت لها موضوعًا من نكبة فلسطين وانتشار سكانها النازحين، ولكن هذا الموضوع القومي يكشف عن معاناة الفتاة الكويتية عاطفيًا في هذه الفترة، كما يكشف عن رغبتها في المشاركة القومية والوطنية(٢٦).

وفي فترة الستينيات وبالتحديد عام ١٩٦٠م قدمت الأستاذة صبيحة المشاري قصة قصيرة بعنوان "قسوة الأقدار"، (٢٧)عرضت فيها المعاناة والألم والقهر الاجتماعي و قسوة الأعراف التي تضع المرأة دائمًا في قالب الاتهام والخيانة بالرغم من عفتها وطهارتها ومحافظتها على العادات والتقاليد، فتلقى أسوأ الظنون وأقسى المعاملة، فعندما تقدم عماد لخطبة عائشة أقسمت له على الوفاء والإخلاص، وأنها ستكون مخلصة له إلى أن يعود للوطن من غربته، وبالفعل عاشت على أمل عودته لتبني معه عش الزوجية ولكنه خذلها بأنه فسخ خطوبته منها دون أي ذنب اقترفته، ولكنها رغم كل الألم الذي اعتصر قلبها اكتفت بالصمت. وفي عام

١٩٦٨م قدمت نوريه السداني رواية بعنوان "الحرمان" والتي عبرت من خلالها عن عالم المرأة وهمومها في المجتمع الكويتي، من خلال انتقال المجتمع من بسيط ومحافظ إلى مجتمع متحرك باتجاه النهضة والحياة العصرية الجديدة. ثم جاءت "هداية سلطان السالم" والتي صورت في قصصها قضية النزعة المتحررة للمرأة من التقاليد. ففي قصة "رأيتها" تصور الكاتبة كيف تنتكس عواطف الفرد نحو أشد أنواع المصير خيبة، فالبطل عاش في كنف أبويه محبوبًا يرعيانه بالعطف والحنان، وقد أحب "طيبة" التي كان يراها ساعات خروجها من المدرسة ولا يلمح من بين عباءتها غير وجهها، فيصمم على الزواج منها ويفاجأ حينئذ بأن المرأة التي زفت إليه مسربلة بأغطيتها لم تكن حبيبته لأنه رأى "طيبة" جالسة بعيدًا عنه مع البنات، ويتلقى بذلك ضربة قاسية تسقط جميع الآمال في قلبه. وكانت دعواتها صريحة لسفور المرأة وتحررها من القيود التي تفصل بين الرجل والمرأة وهي قضية جدلية واسعة النطاق تتعلق بالحجاب والتعليم معًا والنظرة المنغلقة للمجتمع(٢٧).

لقد أدى ازدهار الحركة النسائية في الكويت إلى ظهور بعض النساء الرائدات في مجال القصص والرواية واللاتي اهتممن بالقضايا النسوية منهن "ثريا البقصمي" التي فازت بالمركز الأول في مسابقة القصة القصيرة التي أقامتها وزارة التربية عام ١٩٦٩م وكانت قصتها بعنوان "الثوب الأصفر"(٢٨). ومن أشهر مؤلفاتها قصة "عروس القمر" التي تناولت مشكلة الخطوبة والزواج وتقدم فيها حلم المرأة وواقعها، وأنها حينما تبدأ بوضع رجلها على عتبات الحياة تكون قد وقعت في حفرة. فالعريس الثري والجميل، ما هو إلا رجل ذو وجه قاس وشعر مصبوغ، وتروي ثريا هذه القصة من عين الطفولة التي تشهد انكسار سعادة المرأة(٢٩).

وفي السبعينيات أصدرت اللجنة العليا ليوم المرأة التابعة لجمعية النهضة الأسرية كتاب بعنوان "المرأة الكويتية في الماضي والحاضر" الذي صدر بمناسبة يوم المرأة الكويتية، رصد تاريخ وقضايا المرأة حتى عام ١٩٧٠ ووضع الكتاب ليفي بحاجة كل باحث عن تاريخ المرأة الكويتية، فقد تناول الكتاب عددًا من الأبحاث القيمة والدراسات العلمية لطلائع نساء الكويت اللاتي شاركن بجهود كبيرة في تطور هذا المجتمع في كافة الميادين(٣٠).

وفي الثمانينات قدمت الكاتبة والأديبة ليلى العثمان(٣١). في عام ١٩٨٥ روايتها " المرأة والقطة " والتي كشفت فيها نمط التسلط في تلك الحقبة الزمنية، عكست فيها واقع القهر الاجتماعي الذي يمارسه كبير الأسرة على بعض أفراد الأسرة مثل التدخل في شئونهم وتحديد مصيرهم، بما فيهم الزوجة والأم أي المرأة بشكل عام والذي كان سائدًا في المجتمع في الفترة ما بين السبعينات وبداية الثمانينات. ثم تلتها عام ١٩٨٧ بمجموعتها القصصية "فتحية تختار موتها" وكانت عبارة عن ١٣ قصة قصيرة سلطت فيها الضوء على العديد من الظواهر الاجتماعية، وغاصت فيها بالبيئة الكويتية وتناولت بعض القضايا التي تمس المرأة بأسلوب قصصي مشوق ومفردات بسيطة، والتي حاولت من خلالها ابراز مظلومية بعض النساء المعنفات في المجتمع الكويتي.

وفي التسعينات وتحديداً عقب الاحتلال العراقي للكويت كتبت "ثريا" أعمال قصصية منها "شموع السراديب" عام ١٩٩٢ و"رحيل النوافذ" عام ١٩٩٤، و"دائرة البساطير" والتي صورت مشاركة المرأة الكويتية في أعمال المقاومة الشعبية ضد الاحتلال، والمعاملة الوحشية للنساء الكويتيات في السجون العراقية(٣٢).

*** هنا نجد بأن الاتجاه الروائي والقصصي ساند في طرح معاناة المرأة الكويتية ودعي إلى توافق أوضاعها من خلال الكتابات التي تطرقت إلى قضية حرية المرأة وضرورة خروجها إلى المجتمع، والآثار السيئة التي يخلفها سلوك الأزواج المصاحب للتخلف والعنت، وكذلك الآثار المدمرة للعزلة بين الجنسين، ليس على النساء وحسب، وأثر الحرمان من التعليم على نفسية الفتاة التواقة إلى التحرر، ومعاناة الفتاة الكويتية عاطفيًا، ورغبتها في المشاركة القومية والوطنية، وقضية النزعة المتحررة من التقاليد المتعلقة بالمرأة، كما أن بعض القصص تطرق بشكل مباشر وصريح لقضية لسفور المرأة وتحررها من القيود التي تفصل بين الرجل والمرأة وهي قضية جدلية واسعة النطاق تتعلق بإلغاء الحجاب والنظرة المنغلقة للمجتمع، واحترام حرية المرأة وبخاصة في جوانبها العاطفية، كما ركزت بعض الروايات والقصص على وضع وطبيعة المرأة حيث إنها كانت بعيدة عن المشاركة الثقافية والاجتماعية والممارسة العملية في صورتها العامة لأن طبيعة الواقع الذي تعيشه المرأة الكويتية يفرض عليها الانعزال والانطواء هذا وقد حاول كتاب الروايات والقصص تصور واقع المرأة الكويتية بشكل دقيق من خلال كتاباتهم، ومعالجة تلك القضايا المختلفة من وجهة نظرهم ودعم حقوقها انطلاقا من المادة (٢٩) للدستور الكويتي والتي تنص على أن "الناس سواسية في الكرامة الإنسانية وهم متساوون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين".**

علاوة على ذلك نجد الكثير من القصص عالجت قضايا ومشاكل الحياة الزوجية وخاصة فيما يتعلق بالمرأة، وركزت في الوقت نفسه على الآثار السيئة التي يخلفها سلوك الأزواج المتخلف على حياة المرأة باعتبارها زوجة وربة بيت، كما صاغت تلك

التحولات البسيطة في وضع المرأة بعض القصص التي تصور عاطفة الحب، وهذا يؤكد مدى ارتباط الجيل الأول من كتاب القصة القصيرة بالتطور الاجتماعي الذي طرأ على أوجه الحياة الاجتماعية، وما طرأ بصورة خاصة على وضع المرأة بعد ازدياد الاهتمام بأمر تعليمها خاصة أن "المواقف المتزمتة من المرأة بدأت تفقد بعض حدتها، إذ أن نمط المعيشة والاقتصاد الجديد وكذلك التعليم جلبوا معهم حرية جديدة للمرأة، وإن كانت هذه الحرية دون ضمانات كافية. وظلت المرأة خلال هذه المرحلة بعيدة عن مجال الثقافة والممارسة العملية في صورتها العامة. وأكثر ما يمكن أن نذكره لها هو مبادرتها التي سبقت بها الرجل في الدعوة إلى التعليم الإلزامي وتطوير وضع المرأة، أما في الكتابة القصصية فلا نجد من حاولت أن تدخل في عالمها أو تعالج قضايا مجتمعها اللهم إلا في بضع محاولات متواضعة، وهذا يرجع إلى طبيعة الواقع الحتمي المعزول للمرأة الذي حال دون ظهور عناصر نسائية قادرة على المشاركة الثقافية والاجتماعية، فالحركات الوطنية والإصلاحية ظلت مقصورة على المبادرة التي يمسك بزمامها الرجل وحده، في الوقت الذي كانت المرأة تشكو فيه من عزلتها وحرمانها المستمر لأبسط حقوقها، وهذا ما عزل فرديتها في المجتمع وحال دون أن تظهر لها سمات فكرية واجتماعية واضحة حتى خلال نمو الطبقة المتوسطة، فهي لا تعدو أن تكون تابعة للرجل، وتبعيتها هذه لا تمنحها من وضع الرجل المتفوق شيئًا بل كان يستلب منها الكثير. على أن ذلك لا يضير أدب القصة القصيرة في الكويت كثيرًا، فلقد مر هذا الأدب بظروف شبيهة في الوطن العربي إذ خلت المراحل الأولى في تاريخه من الروايات والقصص التي تكتبها المرأة. لأنها كانت تمر بنفس المرحلة التاريخية في حياتها الاجتماعية.

(٤) الندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية:

شهدت الساحة الكويتية عقد ندوات وتنظيم محاضرات وحلقات نقاشية لمناقشة قضايا المرأة وحقوقها المجتمعية، وكانت قضية السفور في الكويت من تلك القضايا التي حظيت باهتمام المرأة الكويتية في القرن العشرين. ففي عام ١٩٥٣م نظمت ندوة بين بعض رموز الحركة النسائية الكويتية وحضرتها كل من " شيخه الحميضي وغنيمة المرزوق، وهند سليمان المسلم، وشيخه أحمد العنجري "، ودار نقاش حول القضية، وأصدرن صورة كتابية لأقوالهن، والتي أذيع من خلالها أمر الندوة و نشرتها إحدى الصحف الرائدة، وكتب تقريراً عنها في نص المنشور موجهاً إلى القراءً لا إلى المستمعين يكشف عن طبيعة الندوة وكيفيتها بعنوان "ندوة المحجبات" وكان من الواضح أن المجلة التي نشرت تفاصيل الندوة تقف إلى جانب التجديد، وتحمي الدعايات إلى السفور، وتعرف قيمة الخطوة التي قامت بها النساء، إذ قدمت لعرض ما حدث بقولها: "لأول مرة في تاريخ الكويت – بل في تاريخ جزيرة العرب كله على ما نعلم – تجتمع في ندوة خاصة آنسات كريمات من بيوتات كريمة، فيتحدثن بصراحة وحكمة عما يختلج في نفوسهن الأبية من خواطر، ويعرضن لمسألة السفور والحجاب عرضًا يغبطهن عليه كل مثقف في هذا البلد. و"الرائد" حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها فإنها تحيي هذه الجرأة المحمودة من فتياتنا الكريمات، وتؤكد مرة أخرى أنها ستظل حربًا لا هوادة فيها على كل رجعية تحول دون انتشار نور العلم والمعرفة، فإلى الأمام يا فتيات الكويت"(٣٣).

وفي السبعينات قدمت جمعية النهضة الأسرية حلقات نقاشية وندوات ناقشت فيها أوضاع المرأة في الكويت وأهم ومكتسباتها، الحلقة الأولى ناقشت وضع المرأة في العمل بالكويت عام ١٩٧٤م، والثانية ناقشت قانون الأحوال الشخصية في نفس العام، كما قامت نورية السداني في نفس العام بإلقاء محاضرة في معهد الثقافة العمالية التابع للاتحاد العام لعمال الكويت موضوعها "الحقوق السياسية والاجتماعية للمرأة الكويتية"، تحدثت بها عن نتائج طرح موضوع حقوق المرأة السياسية على مجلس الأمة عام (١٩٧٣م) فكان من أهم الأهداف التي تحققت هو توعية المرأة الكويتية لحقوقها السياسية وتوعية الجماهير الكويتية بهذه الحقوق وإثارة الموضوع على الصعيد الرسمي والشعبي بأن المرأة الكويتية لم تعد تلك التي تغط في نوم عميق وأوضحت بأن الدافع لبداية هذه الحركة هو أنه إذا أراد المجتمع من المرأة أن تحترم كل الواجبات المطلوبة منها كمواطنة فلماذا يبخل المجتمع بمنح المرأة حقوقها خاصة وأن الدستور الكويتي ساوى بالحقوق والواجبات بين المواطنين،.

وفي الثمانينات قدمت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية العديد من الندوات والموضوعات المتعلقة بالمرأة حيث أقامت محاضرة تحت عنوان "دور المرأة العربية في مجالات الإعلام" تحدثت فيها الأديبة المصرية "جاذبية صدقي " وذلك مساء ٤ أبريل ١٩٨٣م. وكذلك ندوة بعنوان "دور المرأة في التنمية في مجالات الغذاء والزراعة" شاركت فيها "نفيسة عيد " من معهد الكويت للأبحاث العلمية وذلك في ١٧ أكتوبر ١٩٨٤م. وندوة في ١ فبراير ١٩٨٦م تحت عنوان "سرطان الثدي" شارك فيها: د. يوسف عمر مدير مركز السرطان، د. حسين الجزاف الطبيب في نفس المركز. كما استضافت ندوات "أسبوع المرأة الحامل" ١٩-٢٤ إبريل ١٩٨٦ الذي نظمته الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، وتضمنت ندوات عن "رعاية الأم الحامل"، "الحمل والوراثة" "الآثار النفسية للحمل"، "حقوق المرأة الحامل وطفلها الرضيع"، وندوة "حول تغذية الحامل".

وفي التسعينات أقامت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ندوة "حقوق المرأة الكويتية بين الشريعة والقانون" التي تحدث فيها المرحوم الأستاذ الدكتور عثمان عبد الملك وذلك في ٦ يناير ١٩٩٢م. ونظمت ندوة بمناسبة يوم المرأة العالمي بعنوان "حق المرأة بين الشريعة والقانون من خلال ظروف البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية" تحدث فيها المرحوم الأستاذ الدكتور عثمان عبد الملك ود.سناء الحمود وذلك في ٨ مارس ١٩٩٣م. كما أقامت محاضرة بعنوان "وضع المرأة الاجتماعي ودور الجمعيات النسائية" تحدثت فيها السيدة فاطمة إبراهيم من الاتحاد النسائي الديمقراطي السوداني في المملكة المتحدة وذلك في ١٦ إبريل ١٩٩٤م(٣٤).

***هنا نجد أن الندوات التي طالبت بحقوق المرأة كانت الأكثر وضوحًا حول واقعها، وأن الوقت قد حان للمطالبة بتلك الحقوق بشكل علني وواضح وصريح من خلال المنابر الإعلامية والفكرية والاجتماعية والتعليمية والتثقيفية كون الظروف أصبحت مساعدة من ناحية القبول الاجتماعي لحقوق المرأة، وكذلك الوسائل الإعلامية والوضع الذي أصبحت تتمتع فيه المرأة بالمطالبة بحقوقها، لاسيما إذا كان الذي يطالب بهذا الحق فقيه وخبير دستوري كالدكتور عثمان عبد الملك والتي خصصت ندواته حول (حقوق المرأة الكويتية بين الشريعة والقانون من خلال ظروف البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية) بالإضافة إلى دور الجمعيات النسائية التي أقامت ندوة أخرى حول ووضع المرأة الاجتماعي، ولعل تلك الفترة الزمنية (١٩٨٣-١٩٩٤م) توسع فيها فكر المجتمع وأصبح يفرد للمرأة مكانتها وحريتها بما لا تنتهك ضوابطها الإسلامية والشرعية من حيث الانخراط في الكثير من المجالات كالمجال التعليمي والعمل والكتابة وغيرها من الأمور التي برزت فيها المرأة وتبوأت مناصب رفيعة المستوى.**

(٥) المظاهرات والاحتجاجات:

في أعقاب الاستقلال تطورت الحركة النسائية، حيث حدثت أول مظاهرة في تاريخ المرأة الكويتية، عندما خرجت النساء في "١٩٦٢/٦/٢٧م"، تأييدًا لاستقلال البلاد واحتجاجًا على من أنكروا ذلك. وكان هذا الخروج بمثابة تدعيم للاستقلال وإشعار الآخرين بأن القضايا العامة والمصيرية ليست ملكًا للرجال وحدهم. وفي هذه المظاهرة التي جاءت من صنع ربات البيوت طالبت فيها المرأة بالحرية مثل حرية التفكير وحرية العمل وحرية الحركة، وصارت مشاركة المرأة في الاحتجاج ممكنة بعد ذلك، لأن الدولة أصبحت تستدعي وتشجع قيام التنظيمات التي تناسب العصر، وحين حدثت نكسة "١٩٦٧م " خرجت المرأة الكويتية للمشاركة في مظاهرة محدودة لاستنكار العدوان والمطالبة بالثأر، ولكنها أيضاً كانت تعد حدثاً تاريخياً سجلت فيه تحدياً صارخاً للمجتمع وذلك بالخروج في المظاهرة متحدية القيم والأعراف السائدة بعد أن أتى التعليم بعض ثماره، وصار المجتمع أكثر تقبلاً للانفتاح ومسايرة الأوضاع العصرية. وطبيعي أن تختلف قضايا المرأة المطروحة في عهد الاستقلال للمناقشة عن تلك التي كانت تُثار من قبل نتيجة تقدم الحياة الاجتماعية من ناحية، وكثرة الفتيات المثقفات واتساع دائرة اتصالهن بالثقافة الإنسانية والتيارات الحضارية خارج بلادهن، بل واتساع تجربتهن العملية بالاغتراب وما إلى ذلك من أمور تؤدي إلى عدم التسليم بما هو كائن من ناحية أخرى(٣٥).

وفي الثمانينات وبالتحديد بعد إعادة طرح الحقوق السياسية للمرأة في مجلس الأمة عام "١٩٨٢م"، احتلت بعض النساء المطالبة بالحقوق السياسية مقاعد الحضور في قاعة المجلس، في تظاهرة احتجاج جماعية لقرار رفض منح المرأة حقوقها السياسية في الجلسات السابقة. حيث توجهت مجموعة من نساء الكويت إلى مبنى مجلس الأمة بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٨٢م، وطالبت المشاركات في التظاهرة فتح المجلس ملف المرأة ويعيد من جديد مناقشة موضوع منحها حقوقها السياسية، لكن الآمال النسائية تبخرت في الهواء.(٣٦) و في عام"١٩٨٦م" كان للمرأة كذلك إسهام وحضور في التجمعات الاحتجاجية والمطالبة بعودة الحياة البرلمانية إثر حل مجلس الأمة في عام(٣٧).

ومهما يكن من أمر فإن المرأة لم تستطع أن تظهر أو تعبر عن رأيها بشكل واضح عبر الاحتجاجات والمظاهرات نظرًا لطبيعة المجتمع وما تفرضه الضوابط الاجتماعية من قيود تحرّم صوت المرأة ومشاركتها مع الرجل حتى وإن كانت تلك المظاهرات تنادي وتندد بالأوضاع السياسية المختلفة سواء داخل أو خارج الكويت، حيث إن الصحوة النسائية لم تكن قد أثمرت بعد، وأن وضع المرأة في الكويت كان على غرار نظيرتها في البلدان المنفتحة التي تؤمن بحرية المرأة وإبداء رأيها في المشكلات السياسية والاجتماعية.

*** مما سبق نجد أن تلك الفترة الحرجة لم تستطع المرأة أن تظهر أو تعبر عن رأيها بشكل واضح عبر المظاهرات نظرًا لطبيعة المجتمع وما تفرضه الضوابط الاجتماعية من قيود تجرّم صوت المرأة ومشاركتها مع الرجل حتى وإن كانت تلك المظاهرات تنادي وتندد بالأوضاع السياسية المختلفة سواء داخل أو خارج الكويت، حيث إن الصحوة النسائية لم تكن قد أثمرت بعد، وأن وضع المرأة في الكويت كان على غرار نظيرتها في البلدان المنفتحة التي تؤمن بحرية المرأة وإبداء رأيها في المشكلات السياسية والاجتماعية وذلك للأسباب التالية:**

أولاً: أن المرأة لم تأخذ وضعها ومكانتها التعليمية في الكويت حينئذ وبالتالي فإن رأيها لم يكن مؤثرًا في المظاهرات بداعي أنه لم يكن عن فهم كامل عن طبيعة المشكلات أو الأوضاع السياسية التي تستدعي المظاهرات الجارفة لرفض تلك الأوضاع أو التنديد بها.

ثانيًا: عدم الإيمان بأحقية المرأة في التعبير عن رأيها من قبل التيار الإصلاحي آنذاك والذي يعول بشكل كبير على مساندة المجتمع له فيما يتعلق بفرض الضوابط الدينية على المرأة.

ثالثًا: أن الأقلية التي كانت تنادي بضرورة إبداء المرأة رأيها في أي مظاهرات أو أوضاع سياسية أوغير ذلك لم يكن لها صدى منتشر لتقنع المجتمع الكويتي، بل كانت مقتصرة على طبقة المثقفين والتنويريين وهي فئة قليلة للغاية.

Abstract

Tools and methods used by Kuwaiti women to obtain their rights in the second half of the twentieth century

BY Nawal Khalaf Nima Habib Al Nima

The study was titled “Tools and Methods Used by Kuwaiti Women to Obtain their Rights in the Second Half of the Twentieth Century.” It had the opportunity to overcome the obstacles of underdevelopment, so different sectors of women began to learn from science, and a group of women was formed, equipped with science, culture and social awareness, especially after the society of men, in specific the enlightened ones, became more receptive to understanding the radical change in Kuwaiti society due to the friction with the Arab and foreign external environments. Education also had its impact on these cultures and the desire to modernize, especially since the educated women are more in contact with women coming from other Arab societies. They have gone a long way in the modernization process, and they have a major role in the work revolution.

With the development of the social situation of Kuwaiti women, Kuwaiti women began their struggle to obtain their gains, similar to their counterparts in the Arab world, so they used multiple methods to raise their issues and demand their rights in society in general, including the right to political participation. During which the dissemination of its demands and striving to obtain its gains like men. Subsequently, she dealt with "media interviews", which were characterized by their limitations and lack of breadth, due to the norms that prevailed in society at that period and which imposed a lot of controls on women for fear of openness.

Afterward she touched on the role of "literary arts such as "theater, cinema, and performing arts", which Kuwaiti women used to present their issues, even if it was late, as well as the role of "novel and short stories", in which they reviewed some of the humble women's attempts in which women dealt with some of their issues in society, on the other hand, they dealt with the role played by "seminars, lectures and seminars" to discuss women's issues and their societal rights. Finally, they dealt with "demonstrations and protests" and how Kuwaiti women tried through them to prove that women in Kuwait, like their counterparts in open countries, believe that they have every freedom to express their opinion. in political and social problems.

الهوامش

(١) مجلة البعثة، نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت في مصر، العددا الثالث والصادر في فبراير١٩٤٧م، ص ١٢١.

(٢) أم أسامة: هي نجيبة الرفاعي من مواليد الكويت في عام (١٩٣٤م)، درست في أول مدرسة للمعارف بعد أن أتمت حفظ القرآن الكريم على يد الملاية بدرية بنت مطر وتزوجت من الشاعر أحمد السقاف رئيس تحرير مجلة كاظمة ورزقت منه بطفلين أسمتهما (هيفاء وأسامة) واهتمت بكتابة المقال ومن أهم كتاباتها "أيتها المسافرة إلى لبنان" والذي نشر بالعدد الثالث من مجلة "كاظمة" و"بنات صهيون" والذي نشر بالعدد الأول بنفس المجلة.للمزيد من المعلومات الرجوع إلى:مجلة كاظمة،عدد١، مطبعة المعارف،الكويت، ١٩٤٨، ص ٢٨.

(٣) مجلة كاظمة(علوم–فنون– اجتماعيات– قصص– شعر– كتب)،العدد الأول، مطبعة المعارف، الكويت، ١٩٤٨، ص ٢٩.

(٤) نفس المرجع، العدد الثالث، ص ٣٥.

(٥) مجلة البعثة، مرجع سابق، العدد الثالث والصادر في يناير ١٩٥٢، ص ١٩٣–١٩٤.

(٦)مجلة الإيمان، غنيمة المرزوق، حرية المرأة،، شهرية لسان النادي الثقافي القومي، الكويت، المجلد الأول، السنة الأولى ١٩٥٣م، جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١م، ص٢٤.

(٧) فاطمة يوسف الغانم، خواطر تلميذة، مجلة الإيمان، شهرية لسان النادي الثقافي القومي، الكويت، المجلد الأول، السنة الأولى ١٩٥٣م، جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١م، ص٢٥.

(٨) حصة الغانم، مجلة الإيمان، إبرايل ١٩٥٣م.

(٩) محمد حسن عبدالله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت،الجزء الأول، رابطة الأدباء في الكويت، الكويت، ١٩٧٣م. ص٨٣.

(١٠) جريدة الوطن، جريدة يومية كويتية، صدر بتاريخ ٢٤يناير ١٩٨٢م/ ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٣ه، عدد ٢٥٠٦، ص ١.

(١١) جريدة الوطن، جريدة يومية كويتية، بدرية العوضي، هل أهدر قانون الانتخابات نصوص الدستور الكويتي، العدد، ٥٦٧٩–١٢٥، تاريخ النشر ١٩٩١/١١/٣٠م، ص١–١٥.

(١٢) جريدة الوطن، جريدة يومية كويتية،مقالة بعنوان "حلاوة الزوج والعقاب المر" بقلم الاستاذة/وضحةالميعاف،١٩٩٢/١/٢٩م

(١٣) جريدة الوطن – الصادرة في ١٩٩١/٢/٥، مقابلة بعنوان "الداخلية والإصرار على امتهان كرامة المرأة الكويتية " الدكتورة بدرية العوضي".

(١٤) جريدة الوطن، جريدة يومية كويتية، العدد (٥٩٤٥/ ٣٣٤) تاريخ النشر ٢٠/١/ ١٩٩٢م.

(١٥) تلفزيون الكويت،عبد الرحمن النجار، برنامج شبكة التلفزيون لقاء مع السيدة فاطمة حسين القناعي عن حقوق المرأة، التلفزيون الكويتي، ١٩٧٩م.
(١٦) تلفزيون الكويت، بدرية العوضي، لقاء تلفزيوني ببرنامج "شبكة التلفزيون"، تقديم عبد الرحمن النجار، قناة القرين التلفزيونية ٢١اكتوبر ٢٠١٧م .
(١٧) قانون الجنسية الكويتي، الموقع الرسمي لمجلس الأمة الكويتي، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٢/١م http://www.kna.kw/
(١٨) تلفزيون الكويت، مسيرة السيدة لولوة القطامي، برنامج "نحن قادرات"، ٣ يونيو ٢٠١٧م.
(١٩) طالب الرفاعي، "المسرح في الكويت – رؤية تاريخية "، الكويت، ٢٠٠٢م، ص٥٣ وما بعدها.
(٢٠) محمد حسن عبد الله، الحركة المسرحية في الكويت والبحرين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الأول، السنة الأولى، ١٩٧٥م. ص٩١-٩٢.
(٢١) دينا خليل، أهم المسرحيات الكويتية في تاريخ المسرح الخليجي، مقال نشر بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠١٩م، تاريخ الزيارة: ٢٦ يناير ٢٠٢٠م، متاح على الموقع: https://www.e7kky.com/
(٢٢) جريدة الراي، جريدة يومية كويتية علاء محمود، الدراما الكويتية، خمسون عامًا من التألق والحضور، مقال نشربتاريخ ٢٩ يناير٢٠١١م، تاريخ الزيارة: ٢٦ يناير٢٠٢٠م. متاح على الرابط: https://www.alraimedia.com/c
(٢٣) ليلى أحمد، قبضة الرقابة تحول بين الدراما وتقديم صورة واقعية لمشاكل المرأة، عين على السينما، مقال صدر بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٣، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٢٧، متاح على الرابط: http://eyeoncinema.net (٢١)
(٢٤) إبراهيم عبد الله غلوم، القصة القصيرة في الخليج العربي – الكويت والبحرين دراسة نقدية تأصيلية، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٦٥-٦٦.
(٢٥) إبراهيم عبد الله غلوم، نفس المرجع، ص٣٤٠-٣٤١.
(٢٦) محمد حسن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت، مرجع سابق، ص٨٤-٨٥.
(٢٧) صبيحة المشاري، قسوة الأقدار، قصة قصيرة، مطبعة المقهوي، الكويت، ١٩٦٠م، ص١-٥١
(٢٨) فارس توفيق البيل، الرواية الخليجية – قراءة في الأنساق الثقافية، دار الأكاديميون للنشروالتوزيع، عمان، ٢٠١٦م، ص٣١.
(٢٩) نسيبة إبراهيم بن شيبة، وأحمد عيد مراد، نساء رائدات في مسيرة الكويت، الشركة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٨م، ص٨٢-٨٣.
(٣٠) سليمان الشطي، مدخل القصة القصيرة في الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٣م، ص١٢١.
(٣١) لجنة البحوث والدراسات والمعلومات، مسيرة المرأة الكويتية في ١١ عامًا من خلال جمعية النهضة الأسرية، مرجع سابق، ص٥٤.
(٣٢) ليلى العثمان ولدت عام ١٩٤٣م، كاتبة وأديبة كويتية، ولدت من أسرة كويتية والدها عبدالله العثمان أحد رجالات الكويت المعروفين، بدأت محاولاتها الأدبية على مقاعد الدراسة، ثم بدأت بالنشر في الصحف المحلية منذ عام ١٩٦٥م في القضايا الأدبية والإجتماعية. انظر: منصور خلف الهاجري، نساء من بلادي، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ٢٠١١م، ص١٨٧.
(٣٣)أحمد الهواري، المرأة العربية "الكويتية" ورؤية العالم في المتخيل السردي – قراءة استشرافية في نماذج من نصوص كويتية، الأدب الكويتي خلال نصف قرن، الجزء الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٨م، ص٧٧-٧٨.
(٣٤)محمد حسن عبد الله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت، مرجع سابق، ص٩٤
(٣٥) الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، سجل تذكاري لجهود الأستاذة لولوة القطامي – رائدة الحركة النسائية الكويتية ولأعمال الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية(١٩٦٣-١٩٩٥م)، دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٥م.، ص٧٢
(٣٦) سعد محمد العتيبي،الوثيقة "قرار١٦مايو١٩٩٩م وأحداث متسارعة ورواية شاملة لحقوق المرأة السياسية،الكويت،١٩٩٩، ص١٠٣.
(٣٧) هيلة حمد المكيمي، العوامل المؤثرة في حصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد (٣)، المجلد (٣٨)، الكويت، ٢٠١٠م، ص٢٤.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

١- قانون الجنسية الكويتي، الموقع الرسمي لمجلس الأمة الكويتي.

ثانياً:الكتب والمراجع

١- إبراهيم عبد الله غلوم، القصة القصيرة في الخليج العربي، الكويت والبحرين دراسة نقدية تأصيلية، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢- أحمد الهواري، المرأة العربية "الكويتية" ورؤية العالم في المتخيل السردي – قراءة استشرافية في نماذج من نصوص كويتية، الأدب الكويتي خلال نصف قرن، الجزء الثاني، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٨م.
٣- الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، سجل تذكاري لجهود الأستاذة لولوة القطامي – رائدة الحركة النسائية الكويتية ولأعمال الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية (١٩٦٣-١٩٩٥م)، دار قرطاس للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٥م.
٤- سعدمحمد العتيبي، الوثيقة "قرار ١٦ مايو ٩٩ وأحداث متسارعة ورواية شاملة لحقوق المرأة السياسية "، الكويت، ١٩٩٩م.
٥- سليمان الشطي، مدخل القصة القصيرة في الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٣م.
٦- صبيحة المشاري، قسوة الأقدار، قصة قصيرة، مطبعة المقهوي، الكويت، ١٩٦٠م.

٧- طالب الرفاعي، المسرح في الكويت، رؤية تاريخية، الكويت، ٢٠٠٢م.
٨- فارس توفيق البيل، الرواية الخليجية – قراءة في الأنساق الثقافية، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦م.
٩- فرحان راشد الفرحان، آلام صديق، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٠م.
١٠- محمد حسن عبدالله، الحركة الأدبية والفكرية في الكويت،الجزءالأول، رابطة الأدباء في الكويت،الكويت، ١٩٧٣م.
١١- لجنة البحوث والدراسات والمعلومات، مسيرة المرأة الكويتية في ١١ عامًا من خلال جمعية النهضة الأسرية، كتاب وثائقي، جمعية النهضة الأسرية، الكويت، بدون سنة نشر.
١٢- منصور خلف الهاجري، نساء من بلادي، الجزء الثاني، ط٣، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ٢٠١١م.
١٣- نسيبة إبراهيم بن شيبة، وأحمد عيد مراد، نساء رائدات في مسيرة الكويت، الشركة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٨م

*** المقابلات التلفزيونية**

١- بدرية العوضي، الحقوق المهملة للمرأة الكويتية في قانون الجنسية، لقاء تلفزيوني في برنامج "شبكة التلفزيون" تقديم: عبد الرحمن النجار، قناة القرين التلفزيونية (الكويت)، ٢١اكتوبر ٢٠١٧م.
٢- فاطمة حسين، لقاء تلفزيوني في برنامج "شبكة التلفزيون"، حقوق المرأة الكويتية، تقديم الإعلامي عبد الرحمن النجار، تلفزيون الكويت، ١٩٧٩م
٣- لولوة القطامي، مسيرة السيدة لولوة القطامي، برنامج "نحن قادرات"، تلفزيون الكويت، ٣ يونيو ٢٠١٧م. – منصور خلف الهاجري، نساء من بلدي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، ٢٠٠٣م.

***الصحف والجرائد اليومية**

١- (العدد (٢٥١٢)،تاريخ النشر ٣١ربيع الأول ١٤٠٣ه – ٢٤ يناير ١٩٨٢م.
٢- العدد (٥٩٤٥/ ٣٣٤) تاريخ النشر ٢٠/١/ ١٩٩٢م.)

*** ا والمقالات الصحفية**

١- بدرية العوضي، هل أهدر قانون الانتخابات نصوص الدستور الكويتي، صحيفة الوطن، العدد ٥٦٧٩-١٢٥، الكويت، تاريخ النشر ١٩٩١/١١/٣٠م.
٢- غنيمة المرزوق، حرية المرأة، مجلة الإيمان، المجلد الأول، السنة الأولى ١٩٥٣م، جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١م.
٣- فاطمة يوسف الغانم، خواطر تلميذة، مجلة الإيمان، المجلد الأول، السنة الأولى ١٩٥٣م، جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١م.
٤- محمد حسن عبد الله، الحركة المسرحية في الكويت والبحرين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الأول، السنة الأولى، ١٩٧٥م.
٥- هيلة حمد المكيمي، العوامل المؤثرة في حصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٣)، المجلد (٣٨)، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٠١٠م.
٦- وضحه الميعاف، "حلاوة الزوج والعقاب المر"، جريدة الوطن، مقال نشر بتاريخ، ١٩٩٢/١/٢٩م..

***المجلات والحوليات**

١- مجلة البعثة، نشرة ثقافية تصدر عن بيت الكويت في مصر، العدد الثالث، صادر في فبراير١٩٤٧م.
٢- مجلة الإيمان:المجلد الأول، السنة الأولى ١٩٥٣م، جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١م
٣- مجلة الرائد: نادي المعلمين (لجنة الصحافة والنشر) المجلد الثاني، السنة الثانية (١٩٥٣-١٩٥٤م) جمعها وأعاد طباعتها مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٩م.
٤- مجلة كاظمة (علوم – فنون – اجتماعيات – قصص- شعر – كتب)، العدد الأول، مطبعة المعارف، الكويت، ١٩٤٨.

***المواقع الالكترونية**

١- دينا خليل، أهم المسرحيات الكويتية في تاريخ المسرح الخليجي، مقال نشر بتاريخ ٢ سبتمبر ٢٠١٩م، تاريخ الزيارة: ٢٦ يناير ٢٠٢٠م، متاح على الموقع: https://www.e7kky.com/
٢- علاء محمود، الدراما الكويتية، خمسون عامًا من التألق والحضور، جريدة الرأي، مقال نشر بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠١١م، تاريخ الزيارة: ٢٦ يناير ٢٠٢٠م. متاح على الرابط: https://www.alraimedia.com
٣- ليلى أحمد، قبضة الرقابة تحول بين الدراما وتقديم صورة واقعية لمشاكل المرأة، عين على السينما، مقال صدر بتاريخ ٢٠١٩/٤/١٣، تاريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٢٧، متاح على الرابط:http://eyeoncinema.net/